

أهمية استخدام الحاسوب في تعليم مهارة القراءة عند التلميذ -الطور الابتدائي أنموذجا-

The importance of using the computer in teaching the reading skill of the student - the primary stage as a model

بن علي راس الماء^{1*}، فوزية طيب عمار²

¹ جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف/ الجزائر، benali1_2009@hotmail.fr

² جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف/ الجزائر، f.taiebamara@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/09/28 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2022/10/18

الملخص:

يعدّ التّوجّه نحو استعمال الوسائل التّعليمية الرّقمية من بين أهمّ المطالب التي أصبحت تطرح باستمرار نظرا لما لها من أهميّة في إفادة المتعلّم، وتمكينه من تحصيل رصيد معرفيّ متقدّم، وتعتبر عمليّة تعليم اللغة العربية من بين أهمّ الحقول العلمية التي أصبحت تستلزم ضرورة الاستعانة بهذه الوسائط التّعليمية بغرض تنمية القدرة المعرفية اللّغوية لدى التّلميذ في شكلها المتعلّق بتحصيل الرّصيد المفرداتي، والتمكّن من استعماله في عملية التّواصل العلمي وضمن مقتضيات الفعل الكلامي ذو الأوجه المتعدّدة، يعدّ استعمال الحاسوب في بداية المراحل التّعليمية من أهمّ عوامل تحقيق وتحصيل هذه المكاسب العلمية.

هذا وقد أدّت هذه الرّؤية إلى طرح إشكالية مفادها: إلى أيّ مدى يمكن اعتبار جهاز الحاسوب عاملا تعليميا مساعدا وفعّالا في تحصيل مردودية علمية جيدة للتّلميذ في مراحله التّعليمية الأولى خاصّة فيما تعلّق بمهارة القراءة؟ وللإجابة التّامة عن هذا التّساؤل نستعرض العناصر التحليلية الآتية بعد مقدمتنا.

الكلمات المفتاحية: الحاسوب، التعليم، المتعلّم، مهارة القراءة، الطور الابتدائي.

Abstract:

The trend towards using digital educational means is among the most important demands that are constantly being raised due to its importance in benefiting the learner, and enabling him to acquire an advanced knowledge balance. Developing the student's linguistic cognitive ability, in its form related to the collection of

vocabulary credit, and being able to use it in the process of scientific communication and within the requirements of the multifaceted verbal act. Cette vision a conduit à une problématique : dans quelle mesure l'ordinateur peut-il être considéré comme une aide pédagogique et un facteur efficace d'obtention de bons rendements scolaires pour l'élève en début de scolarité, notamment en ce qui concerne les compétences en lecture ? Afin de répondre pleinement à cette question, nous passons en revue les éléments d'analyse suivants après notre introduction.

Key Words : computer, education, learner, reading skill, primary stage.

مقدمة:

تعدّ مرحلة الطّور الابتدائي مرحلة تعليميّة مهمّة في صناعة القاعدة اللّغوية للفرد المتعلّم، فهي الفترة الحساسة التي تمكّن من غرس وتثبيت القواعد الأساسيّة للمعرفة اللّغوية في ذهن المتعلّم كتعلّم مهارات الكتابة، والإملاء، والرّسم، والتّلفظ السّليم للحروف وتهجئة الكلمات وحفظها ونطق الجمل بطريقة سليمة صحيحة، وبناء المعجم الدّهني، واكتساب أبجديات التّواصل اللّغويّ السّليم أيضا، والمعرفة العلميّة أيضا كمعرفة الحساب وغيرها من المهارات التي تسهم في بناء الملكات العلميّة للتّلميذ، ومعلوم أنّ تطوّر المكتشفات التّقنيّة وبخاصّة الرقمية منها قد قطع شوطا بعيدا، وبلغ أشواط متقدّمة ممّا جعل القائمين على مهمّة التّعليم يفكّرون في إقحام هذه الوسائط الحاسوبية في عمليّة التّعليم وجعلها وسيلة من وسائل المساعدة على الاكتساب والتّحصيل بناء على ما تحتويه من برامج معرفيّة معدّة بإتقان، تتمّ عملية تفعيلها بواسطة جهاز الحاسوب الذي توكل إليه مهمّة المساعد التّعليمي.

1. تعريف الحاسوب:

مما لاشكّ فيه أنّ مصطلح الحاسوب قد ضمّ مصطلحات مترادفة متعدّدة تشير إلى الجهاز نفسه كالحاسب الآلي، الكمبيوتر، العقل الإلكتروني، وغيرها من المصطلحات العلميّة في شكلها التّقني، كما عرف تعريفات مختلفة أيضا نظرا لاختلاف التّرجمة أو الوصف العلمي لهذا الجهاز، فهو "آلة مبرمجة ومتكوّنة من كيان مادي (Hardware) ومخزّنة برمجيات (Software) تعطيه المرونة في التعامل مع المهمات التي تصاغ على شكل برامج مكوّنة من ايعازات تشغل الحاسبة الالكترونية لمعالجة البيانات بسرعة فائقة وكفاءة موثوق بنتائجها"1.

وهو أيضا "آلة إلكترونية أو مجموعة من الوحدات الإلكترونية التي تستقبل البيانات وتعالجها على هيئة معلومات هامة يستفيد منها المستخدم لخدمة أغراضه الشخصية"².

من خلال التعريفين الواردين نجد أنّ الحاسوب هو: عبارة عن آلة تقنية رقمية مجهزة ببرامج دقيقة يمكن استغلالها في مختلف المستلزمات العلمية والمعرفية التي يريدها المستخدم لهذا الجهاز بهدف التسهيل وتوفير الجهود المبذولة والتحكّم في زمن العمل والانجاز ومنه التعليم أيضا.

2. الوسائل التعليمية:

اختلف تعريف مصطلح "الوسائل التعليمية" على ألسنة الخبراء، واللغويين الذين تناولوه، ويعود سبب ذلك الاختلاف إلى حصول جملة من التطورات التي شهدتها عملية التعليم، وما نتج عنها من اللجوء إلى استعمال مختلف الأدوات التي ظهرت نتيجة تطور الأبحاث التقنية في كلّ عصر، وما خلفته من إنتاج ماديّ تقنيّ تمّ استغلاله ضمن حدود الدائرة التعليمية، فهناك من يرى بأنّ مصطلح الوسائل التعليمية هو "كل أداة يستخدمها المكلف بمهمة التعليم من معلّم وأستاذ متخصصّ، ومدرّب قصد تحسين عملية التعلم وترقيتها، وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارات المختلفة، واكتساب عادات معينة تمثل مركزا جوهريا في العملية التعليمية"³، كما يمكن اعتبارها أيضا بأنّها "كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة الى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا، فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني عن المعلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها"⁴. وقد أشار "كارتر" إلى مصطلح الوسائل التعليمية أيضا بأنّها تتمثّل في "ذلك النوع من التعليم الذي يتعلق بإنتاج المواد التعليمية، اختيارها واستعمالها ولا تعتمد على الكلمة المكتوبة"⁵.

فمن خلال ما أشارت إليه هذه التعاريف المذكورة سالفًا نجد أنّ الوسائل التعليمية هي الأدوات التي يستعان بها لتدعيم عملية التعليم، وهي ذات أهمية كبيرة في هذه الوظيفة، إذ تتأكّد أهميتها في استخدامها لنقل المعلومات والمعارف للمتعلم، وتحسين عملية التعليم، فهي تخلق جوا مناسباً بين المعلم، والمتعلم لتلقي المعلومات واستيعابها، كما أنها تساهم في إحداث الإثارة لتحقيق عملية استقبال المعارف، وجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية.

3. التعليم والتعلم: تعتبر هذه الثنائية مصطلحا متلازما بشكل دائم تقريبا، وهي تتكوّن من عناصر تتمثّل في النحو الآتي:

1.3 التعليمية:

جاء في لسان العرب "علم وفقه الأمر تعلمه وأتقنه"6، فالتعليم والتعلم سمة وقدرة يتميز بها الانسان عن كافة المخلوقات الأخرى.

2.3 التعليم:

"اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم (...).

3.3 التعلم:

هو اكتساب معلومات أو مهارات بجهد ذاتي يبذله المتعلم أو بمساعدة خارجية كالمعلم"7، ويعرف كذلك بأنه: "تغيير وتعديل في السلوك ثابت نسبيا وناتج عن التدريس، (...) ولا يلاحظ التعليم مباشرة، ولكن يستدل عليه من الأداء الذي يصدر عن الفرد"8.

يتضح من خلال مفاهيم ثلاثية" التعليمية، والتّعلّم والتعليم" أنّها تنبني على استعمال القدرة والجهد في شكله الذاتي أو الخارجي الذي يفضي في النهاية إلى عملية الاكتساب والتّحصيل المعرفي، ويمكن القول بأنّها ثلاثية العملية البنائية العلمية للمتعلّم.

والتّحصيل المعرفي، ويمكن القول بأنّها ثلاثية العملية البنائية العلمية للمتعلّم.

مجالات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية:

نظرا لأهمية الدور الوظيفي لهذا الجهاز في تسهيل عملية التعليم وتيسير درجة الاستيعاب لدى المتعلّم فإنّه قد تمّ إدماجه كعنصر وسيط مساعد في المجال التعليمي، حيث أسديت له مهام متعدّدة أبرزها:

1.4: المهارة والتمرين: ويقصد بها مجموعة التمارين التي يتم برمجتها لتدريب الطالب على القيام بها أولا

مع إعطائه التغذية اللازمة التي تؤهّله لامتلاك مهارة التّحكّم في المادة العلمية، ويكثر استخدام هذا الأسلوب في تعليم الموضوعات التي تحتاج إلى قدر كبير من التدريب والتكرار مثل: حل العمليات الرياضية، أو تعليم كتابة الكلمات ومعانيها أو حفظ الأسماء والتواريخ، وتستخدم غالبا تثبيت معلومات سبق تعلمها بطرق أخرى.

نرى بأنّها عملية استراتيجية ذات فائدة واسعة للمتعلّم فلا يمكن الاستغناء عن هذا النموذج من المهام بأيّ حال من الأحوال، ففي ظل توقّر الوسائل العلمية المتاحة وجب العمل بهذا الجهاز كعنصر حيوي لخلق مقدرة علمية للمتعلّم.

الشرح والإيضاح: وهي عملية تتعلق بالمادة التعليمية كشرط أساسي، وكجزئية من جزئياتها لا تنفصل عنها فهي تعنى بعرض جملة من التفسيرات والشروحات التي تتعلق بالمادة العلمية المقرر تدريسها، وتذيلها بمختلف الأمثلة لتبينها بشكل جلي تام من حيث المفاهيم وطريقة الاستعمال والتطبيق، ويقوم هذا النمط على كيفية أشبه بما يقوم به المعلمون من شرح وطرح الأسئلة ثم التعامل مع حالة كل طالب حسب إجابته في الإجابة عن الأسئلة، والامتحانات، وما يميز هذه العملية أكثر هو وجود أسلوب التعليم المبرمج.

2.4 الحوار التعليمي: ويعتمد هذا الأسلوب على الحوار بين الجهاز والطالب، حيث يقوم الجهاز بتقديم المعلومات للطالب من خلال طرح الأسئلة الخاصة بموضوع ما، ويتلقى الإجابات عن هذه الأسئلة من الطالب ويعتبر هذا النمط من أحدث الأنماط المستخدمة في التعليم حيث يتم التحوار مع الجهاز باللغة الطبيعية.

3.4 المحاكاة: وهي عملية تطويع للظواهر الطبيعية والتجارب التي يصعب تحقيقها علميا في المختبر، إما بسبب عامل الوقت أو التكلفة أو الاستحالة، ويكون ذلك في شكل برامج حاسوبية تمكن المتعلم من الوصول إلى تطبيق تلك التجارب وملاحظة ما ينتج عنها، فالطالب يقوم بإنجاز الأنشطة نفسها التي يتطلبها النظام الحقيقي أو التجربة الواقعية، وهذا النمط يولد الحماس الشديد، والرغبة القوية في امتلاك المهارة والمعرفة اللازمة.

4.4 حل المشكلات أو المسائل: يستخدم الحاسوب هنا كوسيلة لحل المسائل أو إيجاد الحل الأمثل من ضمن مجموعة الحلول، ولا يقتصر استعماله على المسائل الرياضية والفيزيائية فقط، وإما جميع المسائل التي تتعامل مع البيانات والتي يمكن فيها تمثيل المعلومات على هيئة أرقام ووظيفة الحاسوب هنا هي إجراء الحسابات والمعالجة الكافية من أجل تزويدنا بالحل الصحيح لهذه المسألة.9

من خلال هذه الدراسة المتعلقة بعرض مهام جهاز الحاسوب في العملية التعليمية يتضح بأنه يسهم في تحقيق نسبة كبيرة من المكتسبات التي تبني الكيان المعرفي للمتعلم، فهو يساعده على تنمية قدراته وخبراته وإثراء رصيده اللغوي، وتعزيز إمكانية التعلم الفردي، فعملية التعلم بواسطة الحاسوب تزيد شعور المتعلم بالطمأنينة والراحة، وهذا ما يجعله جزءا من أجزاء العملية التعليمية التي لا يمكن التخلي عنه بأي حال، فغيابه في أثناء المرحلة التعليمية يقابله الإقصاء للمتعلم من واقع العمل نظرا لاعتماده بشكل مطلق في

فضاءات العمل، وهو ما يؤكّد فرضية اعتباره كوسيط تعليمي من جهة، وعامل مؤهل لامتلاك مهارة التحكم في تقنيات الحاسوب التي يتطلبها عالم الشغل أيضا.

5. أسباب استخدام الحاسوب في التعليم:

يعود استخدام جهاز الحاسوب في العملية التعليمية إلى توفّر جملة الأسباب التي حثمت العمل بهذا الوسيط العلمي، ومن أبرزها:

أن استخدام الحاسوب كأحد أساليب التكنولوجيا في التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي.

يسهم في عرض الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية.

قدرة الحاسوب على تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بكيفية امتلاك المهارات، كمهارات التعليم ومهارات استخدام الحاسوب وحل المشكلات.

نقل فكرة التعليم من الرؤية والتلقين إلى الاستعمال والتحكم بشكل يؤدي بالطالب إلى الخروج من روتين الحفظ والتعبئة إلى العمل التطبيقي عملا بقول المثل الصيني القائل: "ما أسمعته أنساه وما أراه أتذكره وما أعمله بيدي أتعلّمه".

تنمية الشخصيات العلمية، والقدرات العقلية الفكرية للطلاب.

إعداد البرامج التي تتفق وحاجة الطلاب بسهولة ويسر.

عرض المادة العلمية وتحديد نقاط ضعف الطلاب وإمكانية طرح الأنشطة العلاجية التي تسد الحاجة العلمية للمتعلم.

تقليل زمن التعلم وزيادة التحصيل.

تثبيت المكتسبات العلمية للمتعلم¹⁰.

6. مفهوم القراءة:

تشير الكتابات في الأدب التربوي إلى أن مفهوم القراءة قد تطور من شكله اليسير المتواضع الذي يقوم على اعتبار فكرة القراءة عملية آلية بسيطة إلى مفهوم ذو شكل معقد، يقوم على اعتبارها نشاطا عقليا يستلزم تدخل شخصية الانسان بكل جوانبها¹¹.

ومن جانب آخر نجد أنّ القراءة هي فعل يتكوّن في جوهره من مجموعة مهارات يكتسبها الفرد، وهي عملية معرفية يتم من خلالها بناء معاني الكلمات، ومنها يُفهم النص المكتوب، وتأخذ القراءة شكل

طريقتين أدائيتين: إما أن تكون جهرية وذلك بإصدار الصوت فيسمعه المتلقي الحاضر، وإما أن تكون صامتة وهي المطالعة بالنظر دون نطق.

ومما لاشك فيه أنّ للقراءة مهارات خاصة منها:

1.6. مهارات التعرف: ويقصد بها القدرة على فك الرموز المكتوبة، والربط بين صوت الكلمة وصورتها وتمييزها عن غيرها من الكلمات.

2.6. مهارات الفهم: هي القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفك الدلالات التي تعبر عنها، سواء أكانت دلالات مباشرة أو غير مباشرة.

3.6. مهارات النقد: هي قدرة امتلاك الفرد القارئ للحكم وتسليطه على ما يقرأه مع إبداء الرأي فيه وقبول ما يستسيغه عقله، ورفض ما هو غير منطقي، والموازنة بين ما ورد في النص من أفكار وما يعرفه الفرد من أفكار سابقة في الموضوع نفسه.

4.6. مهارات التفاعل: ويقصد بالتفاعل ذلك الفكري المتكامل الذي يقوم به الفرد عند اتصاله بأداة مطبوعة والذي يبدأ بمدى الإحساس بما يواجهه من مشاكل معرفية طارئة، والبحث من خلال المادة المقروءة عن حل لهذه المشكلات والاستجابة لهذا الحل بما يستلزمه من انفعال وتفكير ثم إصدار قرار. 12 فبتطافر هذه المهارات متّحدة يتمكّن التلميذ المتعلم من توظيف جملة من الحواس كحاسة النطق، والسمع، والبصر مع التفعيل المطلق للإدراك، وكلّها تجتمع لتؤكد دعم العملية الاكتسابية للمعرفة اللغوية.

7. أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

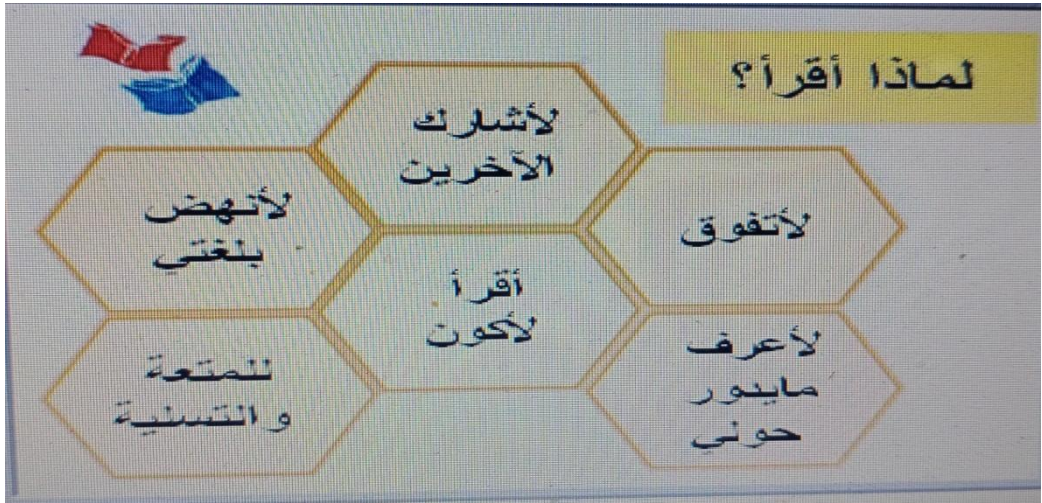
إنّ مرحلة التعليم الابتدائية هي أمّ المراحل التعليمية فهي التي تحدّد مستقبل التعليم للتلميذ وقوته وذلك من خلال ما توفّره من مناخ تعليمي يتّسم بالثراء والجودة أو العكس، ونظرا لاعتبار عنصر القراءة من إحدى العناصر التعليمية البناءة للتلميذ فإنّ درجة الاهتمام بها في هذه المرحلة هي من أبلغ درجات الاهتمام بها في غيرها من المراحل وذلك نظرا لما تحقّقه من أهداف أبرزها:

1.7 اكتساب مهارات القراءة الأساسية التي تمثل في القراءة الجهرية، مقرونة بسلامة في النطق وحسن في الأداء وضبط للحركات والضوابط الأخرى وتمثيل للمعنى.

2.7 القدرة على القراءة الاستيعابية الواعية بالسرعة المناسبة واستنباط الأفكار العامة والمعلومات الجزئية، أو إدراك ما بين السطور من معان، وما وراء الألفاظ من مقاصد.

3.7 الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء ومحاكاة الجيد منها.

- 4.7 ارتقاء مستوى التعبير الشفوي والكتابي وتنميته بأسلوب لغوي صحيح.
- 5.7 توسيع خبرات الطالب المعرفية والعلمية والثقافية بما يكتسبه من بطون الكتب والمجلات والصحف وغيرها من وسائل النشر والإعلام.
- 6.7 جعل القراءة نشاطا محببا عند الطالب للاستمتاع بوقت فراغه بكل ما هو نافع ومفيد.
- 7.7 مساعدة المتعلم على تعلم المواد الأساسية في جميع مراحل التعليم، فالقراءة هي أداة التعلم الأساسية، وهي الجسر الذي يصل بين الإنسان والعالم المحيط به، وإن أي إخفاق في السيطرة على هذه المهارة سيؤدي إلى الإخفاق في الحياة المدرسية أولا، وقد يؤدي إلى الإخفاق في الحياة العامة أيضا.
- 8.7 تأكيد الصلة وتعزيزها بكتاب الله والسنة النبوية والاعتزاز بما خلفه لنا الأجداد والأسلاف من تراث فكري وعلمي وأدبي ولغوي. 13
- 9.7 القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وأداة التعليم في الحياة المدرسية، فهي تسهم في بناء شخصية المتعلم وذلك باكتساب الخبرات والمعارف، كما أنها تؤدي إلى الارتقاء بمستوى التعبير عن أفكاره وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي.



8. استخدام الحاسوب في مجالات تطوير القراءة:
- لم يعد الحاسوب تلك الآلة التي تستخدم في مجالات محصورة تقتصر على عملية إنجاز الحسابات في ظرف وجيز بل أصبح وسيطا تعليميا حقيقيا يختص ببرمجة جملة من العمليات التعليمية المتعلقة بفعل القراءة من

حيث تحديد النصوص، وعرضها، وتقديمها بطريقة ذكية تمكن المتعلم من قراءتها بطريقة صحيحة مع فهمها وإمكانية تحليلها وتفكيكها، وفيما يلي نستعرض أهم المجالات التي يمكن للحاسوب أن يعمل على تطويرها في مجال القراءة والتي تتمثل بمجملتي النحو الآتي:

1.8 الاستيعاب: ويقصد بها معرفة وفهم جزئيات المادة اللغوية أو حتى العلمية، حيث تقوم هذه العملية بناء على ما يتم توفره من برامج مصممة خصيصا للتطبيق تظهر في شكل نص على الشاشة تكون مرفقة بمجموعة من الأسئلة الموضوعية التي تطلب من المتعلم ملء الفراغات الخاصة بها أو وضع علامة "صح أو خطأ" أو اختيار واحد من مجموعة أو ترد في شكل سؤال عن معنى كلمة من النص أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف) .

2.8 معالجة النصوص: تقوم هذه العملية على ضرورة وجود برنامج يعنى بتحديد جملة من النص ثم يقوم بترتيبها عشوائيا، ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات، كما يطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في كل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة.

3.8 سرعة القراءة: هي القراءة التي تتجاوز كماً معيناً حيث يمكن تطوير مهارة الطلبة في تحصيلها بتجاوز عملية القراءة كلمة - كلمة، ويتم ذلك باستخدام برمجيات خاصة تتوقف إحدائياتها على توظيف عنصر الزمن المعين، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة ليجيب عليها الطالب أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص بعد ذلك، ومن ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريد بها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه 14.

ومن ناحية أخرى نجد أنّ استخدام الحاسوب في العملية التعليمية لا يتوقف عند حدود فئة مستهدفة معينة بخصائص وصفات صحية أو جسمانية معينة بل يمكن أن يعمم استخدامه أيضا "في تعليم القراءة للتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط له أهمية وفائدة قصوى، حيث يمكن للحاسوب أن يطور من فهمهم لمجموعة من كبيرة من مهارات القراءة بما فيها إبعاد حركة العينين على الأسطر واتباع أساليب القراءة بصورة صحيحة وهناك مجموعة كبيرة من البرامج الحاسوبية التي تساعد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة على الكتابة أو التهجي مثل: Alphasmart, Intellipic, Dynavox, Co-writer, Speech to text Standard Word Processing.

وغيرها من البرامج المماثلة إضافة الى ذلك فقد أظهرت كثير من الدراسات أن برامج الحاسب الآلي قد ساعدت كثيرا في تسهيل وتبسيط في كثير من المهمات التعليمية للمتخلفين عقليا وساهمت أيضا في الارتقاء بمهارات القراءة والكتابة لديهم¹⁵.

خاتمة:

إنّ عملية الاستعانة بالحاسوب في عملية التّعليم هي ضرورة حتمية، وجب التعامل بها في ظل تنامي الوسائط التّعليمية المتطوّرة التي تمكّن الفرد المتعلم من تجاوز أشواط معرفية متقدّمة سواء بخلق مهارات التّحكم في التّقنية الرقمية الحاسوبية أو من حيث سعة وجودة الاكتساب المعرفي الذي يفتح آفاقا واسعة لازدهار التّعليم، وفيما تعلّق بمجال التّعليم في مرحلة الابتدائي فإنّ اللّجوء إلى هذه التّقنية هو نوع من التّأهيل التّعليمي المعرفي الذي يهدف لتحقيق جملة من الأهداف والمعطيات أهمّها:

إذكاء رغبة التّلميذ في التّعليم من خلال إحداث جاذبية تتجاوز الروتين التلقينيّ الذي يبعث بالملل في النفوس عادة.

تفعيل عمليات التركيز للمتعلّم في سنّ مبكر من خلال القيام بجملة من العمليات التّطبيقية الذاتية.

إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم ودعم المعجم الذهني له بالمفردات اللغوية.

إمكانية التّحكّم في المادّة العلمية واللغوية.

إمكانية التّكرار والإعادة التي تعطي مساحة أوسع للتركيز والاستيعاب.

إشعار المتعلّم في سنّه المبكر بالاعتماد على النفس من خلال القيام بجملة من التطبيقات اللغوية.

التّحكّم في اللّغة نطقا وكتابة واستعمالا وتواصلا.

التّحكّم في تقنيات استعمال الحاسوب وتأهيل المتعلّم لامتلاك مهارات مبكّرة وممتّنة واستمرارية مواكبة العصر.

عموما نجد أن اللّجوء إلى توظيف الحاسوب في الحقل التّعليمي الابتدائي هو صناعة لمتعلّم ذو خصائص ومميّزات علمية عصرية متفرّدة.

1- رانيا محمد قاسم علي، تأثير الكمبيوتر على العلاقات الاجتماعية للطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، 2009، ص 63.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 152.

- 3- المرجع نفسه.
- 4- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر، 1988، ص 55.
- 5- زهدي محمد عبده، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، ط1، عمان الأردن، 2011، ص 203.
- 6- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)، ج4، ص 416.
- 7- خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص 18-19.
- 8- محمد محمود ساري حمادة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2012، ص 4.
- 9- جودة أحمد سعادة، فايز أحمد السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ط1، 2010، ص 48-50.
- 10- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 2003، ص 57-58.
- 11- سيني نور عايدة بنت أمّ، تطوير تعليم مهارة القراءة باستخدام الشريحة الحاسوبية بمدرسة الجنيد الإسلامية بسنغافورة (بحث تطويري)، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2014، ص 8.
- 12- فيني ريسفاتيبوريسا، أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة خاصة لتنمية مهارة القراءة، الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ص 10.
- 13- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1405 هـ، 1985 م، ص 90.
- 91.
- 14- عواطف حسن علي عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي، جامعة طيبة، ص 11.
- 15- ريني ريسفاتيبوريسا، أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة خاصة لتنمية مهارة القراءة، ص 19.

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مادة (ع ل م)، ج4.
2. أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
4. جودة أحمد سعادة، فايز أحمد السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، ط1، 2010.

5. خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000.
6. رانيا محمد قاسم علي، تأثير الكمبيوتر على العلاقات الاجتماعية للطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر، 2009.
7. ريني ريسفاتيبوريسا، أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة خاصة لتنمية مهارة القراءة. زهدي محمد عبده، مدخل الى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، ط1، عمان الأردن، 2011.
8. سيتي نور عايذة بنت أمن، تطوير تعليم مهارة القراءة باستخدام الشريحة الحاسوبية بمدرسة الجنيد الاسلامية بسنغافورة (بحث تطويري)، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج، 2014.
9. عواطف حسن علي عبد المجيد، تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي، جامعة طيبة.
10. فيني ريسفاتيبوريسا، أهمية استخدام الحاسوب في تعلم اللغة خاصة لتنمية مهارة القراءة، الجامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج.
11. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 2003.
12. محمد محمود ساري حمادنة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2012.
13. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط1، الجزائر، 1988.
14. نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، 1405 هـ، 1985 م.